

10 أكتوبر 2016

# الهوية على الإنترنت: من أنا؟

مقدمة

Steve Olshansky,  
مدير برنامج الثقة والهوية



## مقدمة

مع توغل و إنتشار الإنترنت في حياتنا اليومية أصبحت القضايا المتعلقة بهويتنا على الإنترنت و تأثيراتها المحتملة على حياتنا سواء بالسلب أو الإيجاب بالغة الأهمية. ونحن كأفراد نتفاعل مع عدد من المواقع والخدمات على الإنترنت والتي تتطلب حسابًا (اسم مستخدم وكلمة مرور) للوصول. هذه المواقع تندرج من المواقع الإخبارية البسيطة التي تحدد عدد المقالات التي يمكنك قراءتها كمجهول في فترة زمنية معينة، إلى مواقع الخدمات المالية أو الرعاية الصحية أو غيرها من الخدمات المشابهة على الإنترنت و التي تتطلب أن تعرف على وجه اليقين أنك "أنت" بالتأكد قبل منحك إمكانية الدخول إلى أي معلومات خاصة. وبالطبع، نريدهم أن يتأكدوا من هويتنا قبل السماح بالوصول إلى هذا النوع من المعلومات الحساسة جدًا، والتي يمكن استخدامها لإلحاق الأذى بنا بطرق مختلفة إذا وقعت في الأيدي الخاطئة.

تُعد هذه الوثيقة الموجزة الأولى في سلسلة تهدف لأن تكون مرجعًا مفيدًا للمواضيع المتعلقة بالهوية على الإنترنت، وستتضمن روابط لعدد من الوثائق التي قدمتها جمعية الإنترنت التي ستجدها مفيدة.

## أنت ومعلوماتك

بالأخذ في الاعتبار أنك الشخص موضوع الإهتمام فيما يختص ببياناتك الشخصية، فإنه يصبح لديك الحق والمسؤولية المطلقة للتحكم في من يستطيع الوصول إلى أجزاء معينة منها وفي أي وقت و حمايتها من إساءة الاستخدام بأفضل ما لديك من قدرة. هنالك العديد من المعلومات عنك و التي تتراوح بين متاحة للجمهور إلى خاصة جدًا، ومن الجيد أن تكون على معرفة بمن يطلبها ولماذا يريدتها وما هي وكيف سيتم استخدامها و حمايتها.

هناك مستويات ثقة متفاوتة تتعلق بالمخاطر المرتبطة بأي تفاعل معين، والأمر يعود إلينا في نهاية المطاف لاتخاذ القرارات حول مدى الثقة التي نضعها في شخص أو خدمة معينة نصادفها على الإنترنت. والأمر يعود إلينا أيضًا لاتخاذ أي خطوات نراها ضرورية نتيجة لذلك لحماية معلوماتنا وأنفسنا.

ومع انتشار مقدمي الهوية الاجتماعية، مثل فيسبوك (Facebook) و تويتر (Twitter) و غوغل (Google) و غيرها الكثير، يتوفر لدى الأشخاص خيارات أكثر للاختيار من بينها عند تحديد نوع الخدمة المستخدمة لإدارة هوياتهم بالإضافة إلى المتوفر لهم من المدرسة أو رب العمل أو الحكومة. في الواقع، يستخدم كثير من الأشخاص هويات (شخصيات) متعددة لأغراض مختلفة ومستويات مختلفة من الخصوصية والأمان. و قد أصبح من الصعب على المؤسسات التي تحتفظ بمعلومات حولنا حمايتها من الوصول غير المصرح به، و عليه فإنه من الأهمية بمكان أن نكون على معرفة بالمشاكل ذات الصلة.

و يصبح السؤال كيف لنا أن نعرف أننا نستطيع الوثوق في شخص أو خدمة على الإنترنت، وإذا كان الأمر كذلك، فإلى أي درجة؟ و ما مدى الثقة التي يمكننا وضعها في خدمة أو شخص يدعى في الواقع أنه محل هذه الثقة؟ و ما هي أنواع المعلومات التي نكون على استعداد للكشف عنها للأشخاص أو الخدمات التي نصادفها على الإنترنت، وكيف يستخدمونها ويحمونها من إساءة الاستخدام؟ ما مدى ثقتنا في أن اتصالاتنا مع الآخرين التي نفترض أنها خاصة، هي كذلك بالفعل؟ من يستطيع مشاهدة اتصالاتنا وما الذي يمكنهم فعله بهذه المعلومات؟ و ما هي الخطوات التي يمكننا اتخاذها لحماية معلوماتنا واتصالاتنا؟

قدمت جمعية الإنترنت بعض المواد المفيدة لتكون مرجعًا في هذا الصدد، ونحن ندعوك و نشجعك على مراجعتها و هي:

< الشئون الخاصة بصمتك الرقمية

<http://www.internetsociety.org/your-digital-footprint-matters>

(متوفرة أيضاً باللغات الفرنسية والإسبانية)

ترسم بصمتك الرقمية صورة عنك تكون، لذا تأكد من دقتها و تعلم كيفية القيام بذلك من خلال عدد الدروس التعليمية السهلة. كل يوم ، سواء أردنا أم لا، يساهم معظمنا في تنمية الصورة الخاصة بهويتنا على الإنترنت، و في الغالب هذه الصورة أكثر علانية مما كنا نعتقد. تساعد هذه الصورة الشركات على توجيه المحتوى إلى أسواق معينة وعملاء محددين، كما تساعد أرباب العمل في فحص خلفيتك، وتساعد المعلنين في تتبع تحركاتك عبر المواقع الإلكترونية المتعددة.

أياً كان الذي تفعله على الإنترنت فقد تترك بصمات رقمية خلفك، لذا بغض النظر عما تفعله على الإنترنت، من المهم أن تعرف نوع السجل الذي تتركه و ما الآثار المحتملة التي يمكن أن تكون. و في حين أنه من المستحيل عدم وجود بصمات إلا أن الخطوات الأولى نحو تقليل آثارك الرقمية وإدارة هويتك الرقمية ليست صعبة.

< الدروس التعليمية: تعرف على هويتك الرقمية

<http://www.internetsociety.org/manage-your-identity>

(متوفرة أيضاً باللغات الفرنسية والإسبانية والبهاسا الإندونيسية والأردية)

في كل مرة نقوم فيها بالدخول إلى الشبكة نصل إلى (ونضيف إلى) بصمتنا الرقمية الشخصية الخاصة بنا المترابطة مع المكونات الإضافية والروابط والمخازن الضخمة للبيانات الشخصية التي نتبعنا. و في حين لا يستطيع أحد منا التحكم في كل شيء معروف عننا عن طريق الإنترنت، إلا أن هناك خطوات يمكن أن نتخذها من أجل تحسين فهمنا لهويتنا على الإنترنت لتمكيننا من مشاركة ما نريد متى نريد.

< صممت جمعية الإنترنت ثلاثة دروس تفاعلية لتعليم و مساعدة أي شخص يريد معرفة الخطوات التي يمكن اتخاذها لتحسين فهمه لهويته على الإنترنت، والتعرف على آثاره الرقمية وتمكينه من مشاركة ما يريد متى يريد. طول كل فيديو ٥ دقائق تقريباً ويهدف إلى مساعدتنا جميعاً لنصبح أكثر معرفة بكيفية الكشف عن المعلومات وكيفية جعلها أكثر خصوصية.

1. فهم هويتك على الإنترنت: عرض عام للهوية (الإنجليزية)

<http://www.internetsociety.org/online-identity-overview>

سيوضح هذا الدرس بعض الاختلافات الرئيسية بين هويتك على الإنترنت وهويتك في الحياة الحقيقية و يساعدك في التعرف على طبيعة الهويات الرقمية و فهم الفرق بين الهوية على الإنترنت والخصوصية الشخصية.

2. فهم هويتك على الإنترنت: حماية خصوصيتك

<http://www.internetsociety.org/protecting-your-privacy>

سيوضح هذا الدرس الاهتمامات الرئيسية المتعلقة بالهوية والخصوصية على الإنترنت و يساعدك في التعرف على نوع معلومات المستخدم التي يتم جمعها و لماذا و التعرف على سبل التحكم في خصوصية هويتك على الإنترنت.

3. فهم هويتك على الإنترنت: تعلم حماية هويتك على الإنترنت

<http://www.internetsociety.org/protecting-your-identity>

سيوضح هذا الدرس تحديات حماية الهويات على الإنترنت ويساعدك في التعرف على السبل التي يمكنك بها حماية هويتك على الإنترنت.

< مقدمة حول الخصوصية على الإنترنت - تلخيص السياسة العامة لجمعية الإنترنت

<http://www.internetsociety.org/policybriefs/privacy>

بالرغم من مساعدة الخصوصية في تعزيز ثقة المستخدم في الخدمات على الإنترنت إلا أنها تشهد ضغط مستمر لتقييدها وإضعافها. يعتبر التعزيز القوي وقوانين خصوصية البيانات ذات الطبيعة التكنولوجية ومبادئ الخصوصية بحسب التصميم وأخلاقيات جمع البيانات ومبادئ التعامل معها نهجاً رئيسياً لحماية الخصوصية على الإنترنت وتعزيزها

< هل اخترت مقدم الهوية مؤخرًا؟

<http://www.internetsociety.org/doc/have-you-chosen-identity-provider-lately>

في هذا المستند التقني، نتطلع إلى العالم المتغير لتقديم الهوية . تتطور الهوية الرقمية من نموذج "رجعي" إلى آخر تنبؤي بصورة متزايدة إستنادًا على البيانات السلوكية و وسائل الاعتماد التقليدية على حد سواء. هنالك أيضًا توجه من الاعتمادات المنعزلة إلى تأكيدات هوية وسمات أكثر قابلية للتحويل. من المحتمل أن تقدم هذه التغييرات مزيد من الخيارات والسلطة للفرد و لكن في شكل احتمالات فقط. تحتوي نماذج الهوية الناشئة أيضًا على مشاكل خفية يحتاج المستخدمون إلى معرفتها إذا كان يتوقع أن يكون لهم تأثير على السوق من خلال الممارسة الفعلية للاختيار.

